



كلمة

**معالي السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية**

في

**المنتدى العربي رفيع المستوى
للتنمية الاجتماعية متعددة الأبعاد**

الدوحة: 7 فبراير 2024



**معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني
رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية**

**معالي السيدة مريم بنت علي بن ناصر المسند
وزير التنمية الاجتماعية والأسرة**

معالي السيدة نيفين القباج

**وزيرة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية
رئيس الدورة (43) لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب**

السيدات والسادة،

اسمحوا لي بدايةً أن أتقدم لدولة قطر، أميراً وحكومةً وشعباً بأخلص التهاني بمناسبة تنظيمها الناجح لأكسبو الدوحة البستنة، كما أشكر دولة قطر على كرم الضيافة وحسن الوفادة، موجهاً شكراً خاصاً إلى معالي الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني على رعايته للمنتدى العربي رفيع المستوى للتنمية الاجتماعية متعددة الأبعاد، بما يؤكد حرص دولة قطر على دعم العمل الاجتماعي التنموي العربي المشترك، خاصةً في المرحلة الحالية... والشكر موصول إلى معالي الوزيرة النشطة مريم المسند على جهودها لتنظيم هذا الحدث العربي الدولي الهام... ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى معالي الوزيرة نيفين القباج على دعمها المتواصل لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية



العرب من خلال عضويتها الدائمة في مكتبه التنفيذي، متمنياً لها التوفيق والنجاح خلال ترأسها الدورة (43) لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب.

السيدات والسادة،

إن الحدث رفيع المستوى اليوم يأتي في فترة عصيبة تشهد فيها المنطقة العربية كارثة اجتماعية إنسانية غير مسبوقة نتيجة الجرائم الإسرائيلية البشعة التي تخالف كافة الأعراف والقوانين الدولية والمبادئ والقيم الإنسانية.. إننا في جامعة الدول العربية نعمل على كل صعيد ممكن من أجل وقف هذه المذبحة فوراً... ومخاطبة الضمير العالمي ليعي الآثار العميقة لاستمرار هذه الجريمة.

وكما نتابع جميعاً، فقد صار قطاع غزة وللأسف منطقة منكوبة، بعد أن تعطلت نظم الحياة في أغلب مناطقه وتهدمت نحو نصف مبانيه.. وبما يحتاج إلى كافة الجهود التنموية الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية في ظل الافتقار إلى متطلبات الحياة الأساسية اليومية واستمرار سقوط الشهداء وازدياد أعداد الجرحى وكذلك الأشخاص ذوي الإعاقة فضلاً عن تشرد الأسر، ويُتم الآلاف من الأطفال.



انطلاقاً مما تقدم، يأتي المنتدى اليوم بهذا الحضور رفيع المستوى العربي والدولي ... ليؤكد في جانب رئيسي منه على الدعم الإنساني والتنموي للأشقاء في فلسطين، والتعهد بالعمل من أجل استعادة نسيج المجتمع الفلسطيني الذي يجسد قيم الصمود والتمسك بالأرض.

ومن جانب آخر، يعد هذا المنتدى انطلاقة نوعية مميزة حول أهم القضايا التي تمس حياة المواطن العربي أياً كانت الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها... فالقضاء على الفقر بمختلف أبعاده في المنطقة العربية، يعد أساساً لتحقيق التنمية المستدامة المنشودة التي يعد من أهم جوانبها تعزيز القدرات للأشخاص ذوي الإعاقة والأسر المنتجة وريادتهم للأعمال، على استثمار الحلول الذكية في المبادرات الهامة والشراكات الفاعلة بين منظمات العمل العربي المشترك، وفي مقدمتها اتحاد الغرف العربية ومنظمة العمل العربية، بالتعاون مع الوكالات الأممية مثل اليونيدو وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسيف، وغيرها من المنظمات والوكالات ذات الصلة.

وفي هذا الإطار، أتوجه بالتهنئة لدولة قطر على إطلاقها التصنيف القطري الموحد للأشخاص ذوي الإعاقة ... كأول تصنيف وطني يأتي وفقاً للتصنيف العربي الذي أقرته القمة



العربية الأخيرة في المملكة العربية السعودية، ضمن العقد العربي الثاني للأشخاص ذوي الإعاقة... ويتوجب توجيه الشكر لدولة قطر أيضاً على مبادرتها التي سنشهدها بعد قليل بتدشين "تطبيق لغة الإشارة القطري المرقم" وفقاً للقاموس العربي للغة الإشارة... وهي مبادرة تستحق الثناء والتقدير وأدعو إلى العمل على تعميمها بما يعظم الاستفادة منها.

السيدات والسادة،

تولي جامعة الدول العربية اهتماماً كبيراً بتعزيز جهود الحماية الاجتماعية المتكاملة... وبالتركيز على ترسيخ المبادئ والأعراف ذات الصلة بالأسرة... وجميعنا يعرف مركزية الأسرة في البنيان الاجتماعي العربي وفي الثقافة العربية، كما لا يخفى علينا تصاعد بعض الاتجاهات التي تدعو لتغيير القيم المستقرة والمبادئ الراسخة المتعلقة بالأسرة، وبالعلاقات الطبيعية والسوية المرتبطة بها... ولا شك أن لمثل هذه الاتجاهات والتوجهات تأثيرات بالغة السلبية على حقوق الأطفال، وعلى تماسك النسيج الاجتماعي والتناغم الثقافي داخل المجتمع الواحد، فضلاً عن ما تؤدي إليه من تزايد في نسب الطلاق واختلال ديموغرافي نشهد مظاهره في دول كثيرة.



وأود في هذا السياق، الإشادة بمبادرة دولة قطر بإطلاق تعهدها العالمي لحماية منظومة الأسرة من التغيرات الأمنية والاجتماعية والفكرية المؤدية إلى إضعاف بنية الأسرة الطبيعية ... مؤكداً على دعمنا الكامل لهذا التعهد تماشياً مع مبادئنا وأعرافنا والقيم الدينية السمة والمواثيق العربية والدولية ذات الصلة.

وفي الختام، فإنني أتمنى لكم كل التوفيق والنجاح وأؤكد على مواصلتنا دعم إخواننا في فلسطين في مواجهة تبعات الهجوم الشرس الذي يستهدف تحطيم بنيانهم الاجتماعي ومحو وجودهم كافة، وهو ما لن يكون أبداً بإذن الله ... كما أؤكد على أهمية إبراز مخرجات هذا الحدث العربي الدولي الهام، ليمثل نقلة نوعية هامة تنعكس إيجاباً على حياة المواطن العربي ورفي المجتمعات العربية وتعزيز تماسكها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،